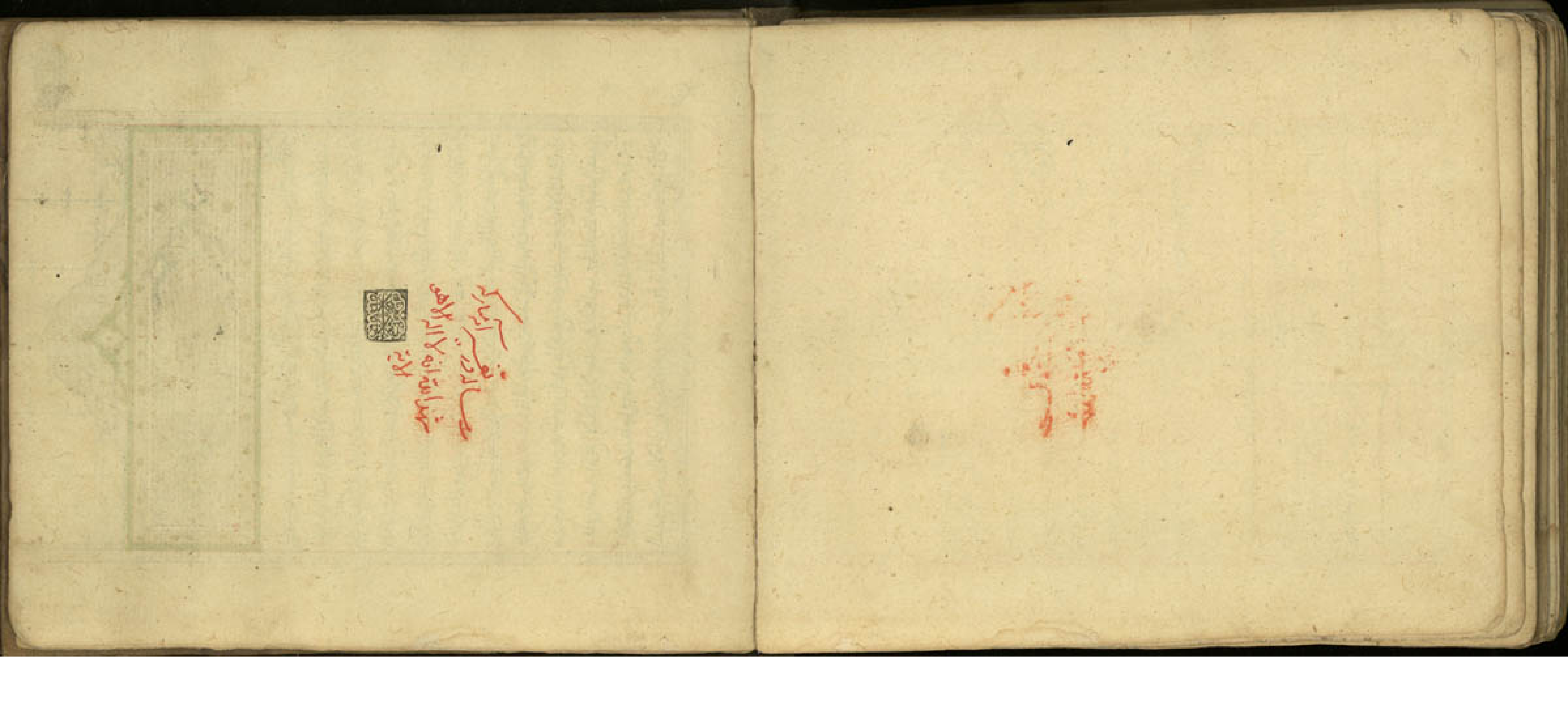




بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى من على الانسان برسلات الاحسان واعد له من صلات الامتنان
لطايف حكم فيهن خيرات حسان وعلمه اساليب البيان فعبر عنها ببدايع كلم كانهن
الياقوت والمرجان فسبحان من مبدع اترع له من ديم كرمه سجال العطا وسخر له ما في
الارض والسما فالنجم والشجر له يسجدان والصلوة على من نطق بالحق وابان وميز بما
اوحى اليه الوجوب على الامكان محمد الموتى جوامع الكلم المبعوث بالايد والبرهان
وعلى آله وصحبه المتقين اثاره فى السر والاعلان ما اختلفت الملوان وطلع الشمس
والقمر بحسبان وبعد فالعلوم شجون تتشعب اساليبها وتفسيرها وفنون تتنوع
طرق بيانها وتعبيرها والخوض فى بسط الجميع يقتضى نصب شراع الاطناب واجراء
سفاين التعبير الى لج الاملال والاسحاب فما بالحال الجدير فى افتتاح مجالس التصدير
الاقتصار بما مقداره اجل ومناره ارفع وادل وذلك علم التفسير الذى هو فى رياض
العلوم محضره الافانين باسمه الازاهير واختيار طرف لطيف ونبذ شريف من ذلك

واعتبار

واعتبار ما يناسب مقتضى الحال واتيانه فى اخصر مناهج البيان وابدع المسالك
مشحونا بلطايف منيفة من مبانى العلوم الالية محلى المعانى انيقة حقيقة او مجازية
ومن حيث ان التنزيل اصح دليلا واقوم قيلا لرفع خلل الاهواء وزلل الآراء واقوى
سببا لنظم عقد الدين واحوى عطبا على ناقض عقد اليقين تفتتح بما فيه على التوحيد
ادل دليلا والى كلمة السواء والتسديد اوضح سبيل اذ التوحيد ملاك الدليل ومداره
وعليه حركة الاخلاص وقراره ومن اجل ذلك قوله جل ثناؤه وتعززت آلاؤه
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم حيث جمعت فيه دلايل التوحيد من الحق والخلق على التعميم قوله جل ذكره
شهد الله اى خلق الله دلايل التوحيد ونصبها حيث اقتضاء كمال الالوهية
واقر بذلك الملائكة واولوا العلم واحتجوا بها على انه لا اله الا هو فتشبيه خلقه و
نصبه الآيات والدلايل الدالة عليه بشهادة الشاهد فى البيان والكشف استعارة
تبعية وهى تعتمد التشبيه والتشبيه المعتبر ههنا انما هو فى المصدر الدال على المعنى القايم
بالذات حقيقة وفى الفعل تبعا لان جزء مفهومه الزمان المتجدد فلا يصح ان يكون
موصوفا بوجه الشبه او مشاركا للمشبه به فيه وقيل ان الشهادة من الله ومن
الملائكة واولى العلم بمعنى واحد لانها اخبار عما تقرر علمه عند المخبر فلا يمتنع نسبة
ذلك الى الله والملائكة واولى العلم قل اى شىء اكبر شهادة قل الله انه لا اله الا هو
ورد النفى على المثبت اذ لو دخل على المنفى لكان ثابتا وورود الاثبات على المنفى والا يلزم

اثبات الثابت والالهية فى نفس الامر منفية عن غير الله ثابتة له عنية عن مساعدة
الدليل من هذا الوجه فالمنفى بحرف النفى الالهة وهى ثابتة على ادعاء المشركين لا
فى نفسها والمثبت بحرف الايجاب انفراد الحق تعالى بالالهية وذلك منفى على ادعائهم
لا فى نفسه والملائكة واولوا العلم هم الذين علموا ضرورة وقطعا ان الالهية منفية
فى نفسها منفية بالدليل عند ادعاء المشركين ثبوتها وان الحق تعالى منفرد بالالهية
فى نفسه منفرد بها بالدليل عند ادعائهم انتفاؤه ثم شهدوا بما علموا وقيل اولوا
العلم هم الانبيا وقيل المهاجرون والانصار وقيل علماء المومنين كلهم قائما بالقسط
مقيما للعدل فيما يقسم من الوجود والامداد الموجبة للبقاء والاستمرار والاستحالة
دنيا واخرة كاحوال الخلق واوضاعه من الاملاك والسموات والارضين والمعادن
والنباتات والحيوان والانسان وارزاقهم وما قدر لكل شيء بقدر معلوم وقيل
قائما بالقسط اى قائما بتدبير الخلق وتعهد اسبابه وترتيب مؤنته ومصالحه و
انتصب قائما على انه حال مؤكدة اما من هو على راى ومثله قوله تعالى وهو الحق
مصدقا فحينئذ يقتضى الحال ان يكون معنى الجملة التى هى زيادة فى فايدتها عاملا
بتقديره قائما او احقه او من فاعل شهد على راى آخر ومثله قوله فتبسم فعاملها
حينئذ مذكورا وانتصب على انه صفة للمنفى محمولة على اللفظ ولا يقدح فى الموصوف
حركة البناء العارضة اذ هى تشبه حركة الاعراب عروضا وقد جوز الفصل بين الصفة
والموصوف توسعة او وانتصب على المدح ولا يمنع كونه نكرة لما انشد سيبويه

من الهدلى مما جاء منه نكرة وهو قوله شعر ويأوى الى نسوة عطل
وشعثا مراضيع مثل السعالى واوجه وجوه انتصابه كونه حالا من هو للقرب
ولدخول قيامه بالقسط فى حكم شهادة الله والملائكة واولى العلم وليس ذلك فى كونه
حالا من فاعل شهد والباقية منها لا تستغنى عن عذر كعذر الفصل بين الصفة
والموصوف وعذر التنكير فى انتصابه صفة للمنفى او المدح وما قيل انه حال من اولى
العلم فقط لا يخلو عن ضعف وقرئ قائم على البدل من هو والخبر لمحذوف وجاز
افراده لعدم الالتباس مثل جاء نى زيد وهند راكبا لا اله الا هو تكرار تضمن التاكيد
ومزيد الاعتناء بتعريف ادلة التوحيد والحكم به مبدا اقامة الحجة وليجعله مورد الصفات
العليا كالعزيز الحكيم اذ تضمن التعليم يعنى لما شهد الله انه لا اله الا هو وشهدت
الملائكة واولوا العلم بذلك عن مصاص يقين وخالص عقد ودين فاشهدوا وتدينوا
واسلموا وقولوا لا اله الا هو فان الدين عند الله الاسلام وقيل اعادة الكلمة اعلام
للمومنين باستحباب تكرارها العزيز الحكيم العزيز من لا يغلبه شيء وهو يغلب كل شيء
ويعتبر فى معناه المعانى الآخر كشرف الذات وعدم النظير وشدة الحاجة اليه وقلة
الوجدان وانما قدم على الحكيم لتقدم العلم بالقدرة على العلم بالحكمة والحكمة هى العلم
بحقايق الاشياء واوصافها واحكامها على ما هو عليه بالاقوال والافعال الارادية
المقتضى لسدادها واتقانها فان من العلوم ما لا يتعلق بالافعال كمعرفة الحق تعالى واسمائه
وصفاته والحقايق المجردة والمدارك الوجدانية من المعانى الكلية ومنها ما يتعلق بها

رشفة العين من رشح بحر اليقين ما فيه والربا على غير المذكور علاوه
فيه غير ما ذكر اعلاه رونق الاذهان في كشف ما جرت عليه فواتح سور القرآن
موج اليم لابنا ما احتمل توالي الحقوق في مقابلة الارواح والاشباح من الحكم
وفتح ذكا الزناد في كشف مضاهاة الاعيان الوجودية والاعداد ولطائف
الغيوب في معرفة الاذكار العلية القلوب وميزان التحرير لما احتمل اللهم
من التصور والمقادير ومرآة النور ومرقاة الجمهور ودوائر
الرسالة على البدور وغنية الطالب ورسالة في التوحيد ورشح
في الشمائل على الاوهام سماه نخبة الرغائب في شرح الالفاظ المتداولة
والمروية من المطالب للمذاهب بين ارباب الاذواق والاحوال
وكشف القناعات في شرح ما اكتنف عليه الحجابات وطراز الطور البارقة
من حضرة جمة الجمهور واللوامع المشرقة كشف ما في الصدور من الاسرار
اعلام الشهود في كشف بهات الوجود ولزام التعريف للمقام الشريف
ونهاية الموقعة مخلصة من الفواصل الكمس وخلاصة الطيب
تضمنت تقسيم العلوم والكلام على شهد الله انه لا اله الا هو الآية ٥

ولا ينقضي اليقين ما يبادرها كالعلوم النفوس الحرية البدنية كحقوقها ولنا كافية
الآية التوحيد والقيام بالقسط والعلماء الذاد فيها العزيز مناسب للاول والحكيم
مناسب للثاني فلذ تفاعيما على البدل من الضمير والصفة لفاعل شهد ان الدين
عند الله الاسلام الدين الشرع والانقياد والجزاء فالاول قوله تعالى هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وقوله ان الله اصطفى لكم
الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي منقادون للشرع والثاني الا لله الدين الخالص
مخلصين له الدين والثالث مالك يوم الدين اي الجزاء فالشرع من الله والانقياد من
المكلفين والجزاء من الله لهم على حسب انقيادهم له فالمحتمل في الآية كلها
والاسلام بمعنى الشرع والانقياد فالمعنى اذا الشرع مرضي عند الله كالشرع الذي
جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والانقياد كالانقياد من بعده من اتباعه والجملة
مستأنفة موكدة للجملة الاولى وقيل فائدة هذا التوكيد ان قوله لا اله الا هو توحيد
وقوله قائما بالقسط تعديل فاذا اردفه قوله ان الدين عند الله الاسلام فقد اردف العدل
والتوحيد وقد يعني فكان بالشرح على ان الاسلام العدل والتوحيد وقيل
الاشتغال ان قرئ بالفتح وقرئ انه بالكسر وان الفتح على وقوع الفعل عليه
ما بينهما والله اعلم بحقائق الامور وله الحمد على ما فتح وصلى الله على
سيدنا محمد الاخر الاصح وعلى آله
وصحبه وسلم